

## **« Le code capsien »**

### **Les gravures géométriques capsiennes sur coquilles d'œufs d'autruche : de la technique à la signification**

Ce travail propose une nouvelle méthodologie pour étudier l'art capsien gravé sur coquilles d'œufs d'autruche. L'approche expérimentale reste une étape primordiale pour une meilleure compréhension des savoir-faire préhistoriques et permet ainsi de retracer les différentes séquences de la chaîne opératoire. D'autre part, l'application d'un nouveau système d'interprétation à un nombre important de fragments d'œufs provenant de nombreux sites capsiens ou néolithiques de l'Afrique du Nord a permis d'identifier deux ensembles décoratifs géométriques : un premier ensemble figuratif et un deuxième schématique.

**Lotfi Belhouchet et Rym Khedaier-el Asmi**

## حي تربة الباي في العهد الحسيني : دراسة حضرية ومعمارية

يعني هذا العمل يتبع تطور ملامح وخصائص أحد أهم الأحياء الواقعة داخل مدينة تونس العتيقة خلال الفترة الحسينية XVIII-XIXم التي شهدت ميلاد العديد من الانجازات المعمارية بعيد استقرار الأتراك بالبلاد. ويهدف هذه الدراسة التي تمثل رؤية بحرية لرفعة من الحاضرة في معالجة الظاهرة المعمارية والعمرانية داخل مجال محدود وضييق في محاولة هي الأولى من نوعها لكتابة تاريخ حي من أحياء المدينة.

وسنتهم في هذا العرض بدراسة عدة جوانب قصد التعرف عن كثب على ديناميكية الحياة اليومية بالحاضرة والعوض في عدة جوانب التي لا يمكن أن نتوصل إليها عند نظرنا في دراسة كامل المدينة. وأهمها: دراسة وتحليل التركيبة المكانية والخصوصيات المورفولوجية للنسيج الحضري للحي.

ثم التمرص إلى خصائص العمارة السكنية بوصفها الدعامة الأساسية ضمن التكوينات الحضرية للمنطقة المنروسة والذي يسمح لنا بتقديم تصنيف لمختلف نور الحي ستجيب للتراتبية الاجتماعية خلال تلك الفترة، كما سيرز أهم التأثيرات الشرفية والعربية الطارئة على العمارة السكنية التقليدية والكشف عما أحدثته من تغير نوعي وكيفي على الأنماط الهندسية والأطرز الزخرفية.

كما سنتهم في المرحلة التالية بالنسبة العمرانية مما يدعونا بالضرورة إلى الاهتمام بحجم الشواهد العمرانية بكل أصنافها (الدينية والمدنية والثقافية والعلمية والاقتصادية والمرافق العمومية (من الناحية المعمارية والهيكلية والوظيفية وكيفية نورها داخل الشبكة الحضرية ورصد التحولات النوعية والكمية وذلك لأن المعلم يمثل في حد ذاته الخلية الأساسية والعصو الحواري المكون للنسيج الحضري .

وسنعمد بالاساس في هذا العمل على البحث الميداني بالدرجة الأولى وذلك بالعودة إلى الشواهد العمرانية المتبقية بالحي.

ومن مبركات هذا العمل الوثائق الارشيفية وخاصة تلك المتعلقة بدفاتر إحصاء المعالم بالمدينة ودفاتر اداءات الخروبة إلى جانب سجلات الاوفاف والعقود العنئية التي تعود بصورها إلى الفترة الحسينية.

كما سنعمد على استقراء المصادر المكتوبة من ذلك الكتب الاخبارية والاستفادة من شهادات الرحالة الاحاب الذين زاروا البلاد خلال هذه الفترة.

وجيدة الصكوحى، ملحق بالبحوث.